

أسهام وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب
العراقي موقع فيسبوك – أنموذج دراسة تطبيقية على عينة من طلبة كلية
التربية الاساسية – جامعة سومر

م.م. حسن حميد يعكوب

Hasan Hamed y06@gmail.com

جامعة سومر / رئاسة الجامعة

الملخص

هدفت الدراسة الى معرفة الوظائف التي تلعبها التطبيقات الاجتماعية في تشكيل الوعي السياسي من خلال دراسة عينة من طلبة كلية التربية الأساسية – جامعة سومر، وقد أستعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي وتم الاعتماد على أداة الاستبيان التي تم بها جمع البيانات والمعلومات موضع الدراسة، حيث تم اختيار العينة بطريقة العينة القصدية، وتكونت عينة الدراسة من 90 مفردة. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج التالية: يستخدم أغلب أفراد العينة وسائل التواصل الاجتماعي بدافع الاهتمام بالمناقشات التي تتحدث عن الوعي السياسي الى جانب اعتماد الطلبة على التطبيقات الاجتماعية في الحصول على المعلومات السياسية وتوظيفها في خلق مواقف السياسة، كما اوضحت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تتيح للمستخدمين بالتعبير والتحدث عن الآراء بكل حرية.

كلمات الدراسة: أساهم، شبكات التواصل الاجتماعي، الوعي السياسي، الشباب العراقي.

The role of social media in shaping the political awareness of Iraqi youth Facebook as a case study An applied study on a sample of students from the College of Basic Education, University of Sumer

M.M. Hasan Hamed Yakoob – University of Sumer

Abstract

This study aimed to identify the roles of social media applications in shaping political awareness by examining a sample of students from the College of Basic Education at Sumer University. The researcher employed a descriptive-analytical approach and utilized a questionnaire

to collect the data. The sample was selected using purposive sampling and consisted of 90 participants. The study yielded the following results: Most participants use social media to engage in discussions about political awareness. Furthermore, students rely on social media applications to obtain political information and utilize it to formulate political opinions. The results also indicated that social media platforms allow users to express and discuss their opinions freely.

Keywords: Social media , political awareness, Iraqi youth

مقدمة:

تعيش البشرية في حقبة مليئة بالتحديات التكنولوجية السريعة والمستمرة، إذ يحدث تغييراً هائلاً في مختلف جوانب حياتنا، نتيجة للتقدم المذهل في مجال التكنولوجيا. ويعود هذا التحول الهائل لما بات يُعرف باسم بالثورة الرقمية التي أصبحت مجموعة من التحديات التكنولوجية الحديثة التي قادتنا نحو عالم رقمي يجتاح كل جوانب حياتنا.

يضم مفهوم الثورة الرقمية العديد من العوامل والتطورات التكنولوجية التي أحدثت تحولاً نوعياً في طريقة تعامل المجتمع مع التكنولوجيا في فترة زمنية قصيرة، تمكنت التكنولوجيا الرقمية من تحويل المعلومات إلى أشكال رقمية يمكن تداولها ومشاركتها بشكل فوري وفعال. وهذا التغيير في طبيعة المعلومات والاتصالات أثر بشكل جذري على المجتمع، وطريقة تفكيره، وتفاعله مع العالم المحيط.

وبفضل الثورة الرقمية، شهدنا تغييراً جذرياً في طرق التواصل والتواصل الاجتماعي، حيث أضحت منصات مثل فيسبوك وتويتر وانستغرام أدوات رئيسية للتواصل بين الأفراد وتبادل الأفكار والمعلومات. هذا التحول الهائل في وسائل التواصل مع الآخرين أدى إلى تغيير في حياتنا الاجتماعية والثقافية، حيث يمكن للمجتمعات اكتساب فهم أعمق لقضايا المجتمع ونقاشها بشكل أكثر فاعلية.

دافع عمل الشباب في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات العراقية والإشباع المتحصلة لديهم، باستخدام أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق تصميم استبانة لقياس مدى دوافع استخدام طلبة الجامعات العراقية للشبكات الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج من المهمة:

كان دافع عمل الشباب الأكاديمي لهذه التطبيقات بغرض التواصل مع الأقارب والأصدقاء وأن هذه المواقع الاجتماعية تحقق إشباع جمعي من خلال تشكيل جو اجتماعي شبكي بين

المستخدمين، إضافة الى طرح أفكار متجددة بين الطلبة، وتزودهم بمعلومات لما يدور حول العالم، ويمكن أن تشبع رغباتهم المعرفية في المواضيع المهمة من خارج تخصصهم. كما إن وسائل التواصل الاجتماعي تحقق إشباعاً نفسياً وذلك من خلال تجاوز الخجل لدى المنطويين نفسياً من الطلبة، تعتبر بحوث الاستخدامات والإشباع من المقاربات التي تضمنتها نظريات التأثير المحدود لوسائل الإعلام التي ظهرت في نهاية الستينات من القرن العشرين، إذ تركز هذه البحوث على دراسة استخدام ادوات الإعلام والاتصال والتعرض إليها في جميع الفئات الاجتماعية في محاولة للربط بين هذا الاستخدام والإشباع الذي يحققه الفرد نتيجة هذا الاستخدام ويرى أصحاب هذا الاتجاه بأن إقبال الناس على وسائل الإعلام والاتصال يكن تفسيره على ضوء استخدامهم (usos) وكذلك حول العائد والإشباع (Gratification) الذي يتحقق منه ومع التطورات التكنولوجية المتسارعة ظهر ما يسمى بالإعلام الجديد ومنه وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت، وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، بل باتت بعض مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع زيارة في العالم .

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

الشباب العراقي كنظريه من الشباب في كل بقاع العالم، متفاعل تماماً مع هذه الشبكات الاجتماعية، وخير دليل على ذلك المراتب المتقدمة التي يحتلها العراق ، سواء على المستوى القاري، أو العربي من حيث عدد المشتركين؛ فقد أظهرت إحصائيات موقع "سوشيول باكرز" المتخصص في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي عبر العالم، أن عدد مشترك فيس بوك في العراق نهاية ديسمبر 2024 قدر بأكثر من تسعة عشر مليون وثلاثين مشتركاً، تشكل الطبقة العمرية 24-28 سنة ،حيث تعد هذه النسبة الأكبر من بين باقي الطبقات العمرية، حيث بلغت 33.4% أنثى و 66.6% ذكر من مجموع المستخدمين العراقيين لهذا الموقع . لقد أدى هذا الانتشار المذهل لهذه الشبكة في أوساط الشباب العراقي إلى بروز عدة إشكالات على عدة جهات، ولعل أهمها تلك التأثيرات التي أحدثتها على مستوى الوعي السياسي لديه. ومن هنا، جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرفة دور تلك الشبكة في "تكوين الوعي السياسي للشباب الجامعي" العراقي وتأسيساً على ما ذكر، فإن المشكلة لهذه الدراسة تتحدد في التعرف على طبيعة الدور الذي لعبته الشبكات الاجتماعية لموقع الفيسبوك، في خلق التوعية السياسية لدى شباب جامعة سومر .

ثانياً: أهمية البحث:

- تبين الاثر الذي يقوم به الإعلام الجديد في ارتفاع الوعي بالمواضيع السياسية ومدى إثر هذه المواقع على هذه الطبقة لتوعيتهم سياسياً وبمختلف المواضيع والأحداث المستمرة على الصعيدين المحلي والدولي.
- توضيح أهمية الوعي السياسي للفرد وضرورته في التعرف على حقوقه السياسية وواجباته، ودرجة المعرفة السياسية لديه وإكسابه القيم السياسية المتنوعة.
- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة (مرحلة الدراسة الجامعية) حيث يعد طلبة الجامعة من القطاعات المهمة في المجتمع نظراً لدوره المستقبلي، بالإضافة الى المشكلات والتحديات التي تواجه هذه الفئة وانعكاساته على المجتمع بوجه عام.

ثالثاً: أهداف البحث:

- 1- التعرف إلى طبيعة استخدام الشباب الجامعي العراقي لوسائل التواصل الاجتماعي.
- 2- التعرف إلى دوافع استخدام الشباب الجامعي العراقي لوسائل التواصل الاجتماعي.
- 3- التعرف إلى الدوافع السياسية لاستخدام الشباب الجامعي العراقي لوسائل التواصل الاجتماعي.
- 4- التعرف إلى أسباب اعتماد الشباب الجامعي العراقي على وسائل التواصل الاجتماعي في متابعة الثقافة والتوعية السياسية للأحداث الجارية.
- 5- التعرف إلى الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية التي وجدت لدى الشباب الاكاديمي العراقي نتيجة استنادهم على الشبكات الاجتماعية في متابعة اهم القضايا السياسية.

رابعاً: منهج البحث ونوعه:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأكثر ملائمة للدراسة، حيث يعتمد على دراسة الظاهرة على ماهي عليه في الواقع، ويصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً. واعتمدت الاستبانة وسيلة اساسية لجمع المعلومات.

أما أدوات جمع البيانات فقد تم تصميم وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال الاطلاع على أدبيات الدراسة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية بما يتلاءم وطبيعة البحث. وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (13) فقرة.

خامساً: "مجتمع البحث وعينته":

تكون مجتمع البحث من الشباب العراقي، على اعتبار هذه الفئة من الطبقة الاجتماعية، التي تهتم بالقضايا السياسية المحلية والدولية وتتفاعل معها، بما أن المجتمع الكلي يمثل الشباب العراقي وبالتالي عينة الدراسة فقد شملت الطلبة، المتواجدين في كلية التربية الأساسية، جامعة سومر، فقد لجأ الباحث إلى أسلوب المسح بالعينة، وقد حاول الباحث في دراسته الى اختيار

مفردات العينة بشكل قصدي، معتمدة على العينة القصدية (العمدية)، على المستخدمين الفعليين لشبكة "فيس بوك"، والتي ترى بأن مفرداتها أستخدمها في جمع بيانات الدراسة بغية الوصول لأهدافها؛ وعليه فقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة (90)، وتم استرجاع (85) مفردة .

سادساً: حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: أساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب العراقي.

- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية الأساسية - جامعة سومر.

- الحدود المكانية: محافظة ذي قار - قضاء الرفاعي - جامعة سومر.

- الحدود الزمانية: خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024م.

سابعاً: تساؤلات الدراسة:

1- ما هي دوافع وحاجات التي تكمن وراء استخدام طلبة جامعه سومر للفيس بوك ؟
2- ما هي عادات وانماط استخدام طلبة جامعه سومر لوسائل التواصل الاجتماعي واثرها في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات والفكر السياسي لديهم؟

3- هل ساهم فيسبوك في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة جامعه سومر ؟

المبحث الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

1- وسائل التواصل الاجتماعي:

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على "أنها مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك، ومن الأمثلة على هذه الشبكات : Myspace ، Facebook ، Twitter ، YouTube ، وتعرف الشبكة الاجتماعية الرقمية على أنها "مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وتنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة"، ويعد الفيس بوك، وتويتر ويوتيوب من أبرز تلك الشبكات التي يستخدمها طلبة الجامعات الأردنية⁽¹⁾.

فيما عرفها زكي، على أنها "مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر، وأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد باسم (العقدة Node))، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من

العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية دولة ما في هذا العالم" (2). ويعرفها كاستل على انها قنوات تواصلية تخلق بنية اجتماعيه مفتوحة متفاعله قادره على الابتكار دون المساس بشكل هذه البنية مع صعوبة تحديد الهدف لهذه الخلايا الاجتماعية المبتكرة من خلال التطور التقني والمعلوماتي (3).

2- الوعي السياسي:

ويعد الوعي السياسي احد انماط الوعي وهو على درجه كبيره من الأهمية في الدراسات الاجتماعية والسياسية وغيابا والسياسي يعني انتشار الفساد والدكتاتورية وكذلك غياب المبادئ الديمقراطية والوعي السياسي من المفاهيم التي لها اهميه كبيره في ميدان السياسة فهو يهدف دائما الى تحقيق طموحات واهداف الافراد في المجتمع ورفع مستوى المجتمع من حيث الصحة والتعليم والمستوى المعيشي والخدمات بشتى انواعها وكذلك تطوير النظم الاجتماعية السائدة وتطوير الاطار الثقافي للمجتمع او على الاقل تعمل على تطويرها بما يلغي دورها في عرقله التقدم (4).

كل ما يكتسبه الانسان من معلومات واخبار وبيانات بهدف تنميه المفاهيم السياسية لديه عن مجتمعه المحلي والاقليمي والدولي بالإضافة الى معرفه الحقوق والواجبات والقيم السلوكية والمعايير والتوجه والتوجيهات السياسية بالتكيف مع المجتمع بصفه عامة (5).

تكوين الوعي السياسي يقصد بالوعي Consciousness كمفهوم، أنه عبارة عن اتجاه عقلي انعكاسي، يمكن الفرد من إدراك ذاته، وإدراك البيئة المحيطة به، والجماعة التي ينتمي إليها بوصفه عضواً، ويذهب رائد المدرسة التفاعلية الرمزية (جورج هيربرت ميد) إلى أن عمليات الاتصال تساعد الفرد على النظر إلى نفسه، والقيام بدور الآخرين، وتعد عملية للاستدراج مع الآخرين، كما تمثل الظروف المحيطة به شرطاً أساسياً لظهور الوعي. أما الوعي السياسي، فيقصد به عملية إدراك الفرد لذاته، وإدراك الظروف السياسية المحيطة به، وتكوين اتجاه عقلي نحو القضايا العامة للمجتمع (6).

3- مفهوم الشباب:

تبدأ مرحلة الشباب (Youth) أو المراهقة (Adolescence) كما تسمى في بعض الكتابات - يتخطى مرحلة بلوغ الحلم (Puberty) أو اكتمال النضج الجنسي - بلوغ القدرة على التناسل وتيقظ الحاجة الجنسية. ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشرة، أو قبلها بقليل وتغطي مرحلة الشباب مدة عشر سنوات تقريباً فتنتهي في الخامسة والعشرين أو ما حولها. فمصطلح بلوغ الحلم يشير إلى الناحية الجنسية من النضوج، أو الارتقاء (7) والتي تتمثل في اكتساب القدرة على القذف عند الذكر والحيض عند الأنثى، بالإضافة إلى الخصائص الجنسية الثانوية تشهد بداية مرحلة الشباب اقتراب شكل الجسم، ووظائفه من آخر درجات النضج ومن الناحية النفسية يكاد

عمر الفرد العقلي يصل إلى قمته، ويتيقظ إحساس الشخص بأنه لم يعد صغيراً، ويطالب يتوقف معاملته على أنه صغير ومن الناحية الاجتماعية يتأكد اعتراف الآخرين بأن الشخص لم يعد طفلاً، وإن كانوا يترددون في الاعتراف به كرجل وبداية الشباب هي بهذا نقطة تحول⁽⁸⁾. وقد ركزنا في دراستنا على مجموعة من الشباب العربي المستخدمين الموقع الفيس بوك بشكل مستمر. وأرا علماء الاجتماع أن الشباب هم كل من يدخل في السن من 15 إلى 25 سنة، وبينون رأيهم على أساس أن أولئك قد تم نموهم الفسيولوجي، أو العضوي بينما لم يكتمل نموهم النفسي والعقلي اكتمالاً تاماً، وبالتالي فهم في مرحلة وسط بين الطفولة وبين المراهقة وبين الرجولة الكاملة والشباب ليس مجرد مرحلة زمنية تبدأ في الخامسة عشر والعشرين، أو ما قبلها بقليل بعدد آخر من سنوات حيث يكتمل النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادراً على أداء وظيفته المختلفة، وإنما هو مجموعة من الخصائص التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند نظرنا إلى مرحلة الشباب، وهي في كل الأحوال مرحلة لا تنفصل عن بقية مراحل العمر وخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة، فالشباب لا يمثل مرحلة نمو مفاجئ وإنما هو استمرار العملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر خلال مراحل كل الحياة⁽⁹⁾.

4- النظريات المعتمدة:

أولاً: النظريات المؤطرة للدراسة:

تناول البحث في هذا الجزء النظريات الإعلامية المرتبطة بموضوع الدراسة التي يمكن اتخاذها إطاراً للاعتماد عليها في هذه الدراسة وهي نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام والاستخدامات والإشباع.

1. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Dependency Theory)

أصبح الأفراد في المجتمعات الحديثة "أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات والحقائق المتعلقة بما يجري حولهم من أحداث مختلفة، بحيث تقوم وسائل الإعلام بتزويدهم بالمعلومات حول ما يجري في مجتمعهم أو محيطهم الجغرافي من وقائع وأحداث. وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة فرضيات" بحسب " M.de fleur " و " S. Rokeach Ball"⁽¹⁰⁾.

الفرضية الأولى تقوم على عاملين أساسيين، هما

- "درجة التغيير أو الصراع، أو عدم الاستقرار الذي يعاني منه المجتمع. ففي مثل هذه الحالات يزداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام لمعرفة المزيد من الأخبار والمعلومات.
- مدى أهمية وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات في المجتمع الحديث، حيث يعتبر اعتماد الفرد على معلومات وسائل الإعلام بصورة مكثفة سمة تميز المجتمعات المتحضرة لفهم العالم الاجتماعي المحيط، وبناء على ذلك فإن زيادة حاجة الفرد إلى ما تقدمه وسائل الإعلام من

أخبار ومعلومات، وزيادة الاعتماد عليها يزيد من احتمال أن تغير المعلومات من معارف الفرد ومشاعره وسلوكه"،

وانطلاقاً من فرضيات هذه "النظرية، وفي ظل تصاعد الأحداث التي يواجهها العالم هذه الأيام، وتزايد اهتمام الجماهير بالمواد والمضامين السياسية التي تتداولها مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعرفة السياسية، يؤدي إلى حاجة الشباب الجامعي الأردني المتمثل بطلبة الجامعات إلى المعلومات والمعارف السياسية، وتزيد بالتالي من درجة اعتماده على هذه المواقع بما تقدمه من معلومات ومضامين سياسية" متعددة (11).

أما الفرضية الثانية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، تبين مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام من خلال أربع مراحل وهي:

- أن هناك جمهوراً نشطاً يختار مضموناً معيناً أو وسيلة إعلام معينة وفقاً لدوافعه وحاجاته..
- كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام زادت الاثارة المعرفية والعاطفية، وبالتالي زادت المشاركة.

- كلما زاد الاعتماد على وسائل الإعلام زادت درجة الاندماج والمشاركة واستيعاب المعلومات وتزداد بالتالي درجة الاستثارة المعرفية والاتجاهية التي حدثت من قبل، وتوضح هذه الدراسة مدى اندماج عينة الدراسة ومشاركتها واستيعابها للمعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي حول القضايا السياسية المختلفة، وبالتالي مدى زيادة درجة الاستثارة المعرفية في الموضوعات السياسية وتشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي العراقي.

- كلما زادت درجة الاندماج زادت احتمالات حدوث التأثيرات المعرفية أو العاطفية والسلوكية نتيجة الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات" (12).

2 - نظرية الاستخدامات والإشباع

- نظرية الاستخدامات والإشباع وأهدافها:

يرى مدخل الاستخدامات والإشباع أن عملية استخدام وسائل الاتصال هي عملية تفاعلية بين مضمون الرسالة أو المحتوى وبين الاحتياجات الفردية للجمهور ومدركاته وأدواره الاجتماعية وقيمه وإطاره الاجتماعي الذي يعيش فيه، ولا يمكن فهم تأثير وسائل الإعلام على الفرد إلا من خلال التعرف على كيفية استخدام الأفراد لهذه الوسيلة أو المحتوى؛ أي معرفة كيفية التعرض والأسباب والإشباع المحققة نتيجة هذا الاستخدام، وبالتالي يصبح الفرد مشارك نشط في العملية الاتصالية، ويستطيع تقييم وسائل الاتصال، بما يوافق خبراته مع هذه الوسيلة، وطبقاً لمدى إشباع احتياجاته وبالتالي يضيف صفة الايجابية للمتلقى الذي يصبح مستقبلاً نشطاً، لا مستقبلاً سلبيًا (13).

- اهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات:

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال بحكم أن الجمهور هو جمهور نشط ومتلقي إيجابي.
- شرح دوافع وأسباب التعرض للوسيلة مع إبراز التفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم العملية الاتصالية الجماهيرية⁽¹⁴⁾.
- "الكشف عن الإشباعات التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال المختلفة والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام.
- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض والإشباعات الناتجة عن هذا التعرض أو الاستخدام.
- معرفة دور التغيرات الوسطية من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات هذه الوسائل " وأشبعاتها⁽¹⁵⁾.

خامساً: الدراسات السابقة:

سعت دراسة الحويني (2015). إلى فحص الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد خاصة مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية ومن أهم نتائجها تراجع دور مؤسسات التنشئة السياسية التقليدية أمام وسائل الإعلام الجديدة والمتمثلة في الإنترنت أن الإنترنت أصبحت أداة للتنشئة السياسية الذاتية الغير موجهه من الجهات الرسمية وغير الرسمية، تعزيز مواقع التواصل الاجتماعي قيم المشاركة السياسية والثقافة السياسية، الإعلام الجديد سلاح ذو حدين قد يعزز قيم المواطنة في الدول الديمقراطية المستقرة أو يعزز الفرقة والانقسام بين أبناء الوطن الواحد⁽¹⁶⁾

وأظهرت نتائج دراسة عبد الرزاق (2013). والتي "التعرف على دور شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي (Facebook Twitter YouTube) وأثرها على الوعي السياسي لفئة مهمة في المجتمع ألا وهي فئة الشباب الجامعي (الإناث والذكور) مجموعة من النتائج كان أهمها ما يلي: إن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت، Facebook. Twitter. YouTube (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي باختلاف متغيرات النوع مكان السكن المرحلة الدراسية الكلية، الفئة العمرية). أظهرت نتائج الدراسة الاستخدام ثلاثة مواقع للتواصل الاجتماعي وهي الفيسبوك بنسبة (75.5%) وتويتر بنسبة (75.1%). ويوتيوب بنسبة (12%) أظهرت النتائج بأن ما نسبته (80.0%) من أفراد العينة هم مقتنعين بأن شبكات التواصل الاجتماعي كانت محرصاً أساسياً على بعض التغييرات في الساحة السياسية العربية بينما كانت. نسبة (20.0%) من أفراد العينة مثلت

الرفض أظهرت النتائج بان ما نسبته (59.0%) من أفراد العينة هم مقتنعين بان الأحداث التي شهدتها الدول العربية كانت سببا للاشتراك بشبكات التواصل الاجتماعي فيما كانت نسبة (41.0%) الأفراد العينة التي لم تتأثر باشتراكها بمواقع التواصل الاجتماعي في الأحداث التي جرت في الدول العربية، "أظهرت النتائج بان نسبة (60.0%) من أفراد العينة هم من زاد استخدامهم المواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث بالعراق. في حين كانت نسبة (29.0%) من أفراد العينة التي لم يتأثر أفرادها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث بالعراق بينما كانت نسبة (10.5%) من أفراد العينة الذين قل استخدامهم المواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث بالعراق، أظهرت النتائج أن نسبة (62.8%) من أفراد العينة زاد وعيهم السياسي نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، بينما كانت نسبة (37.2%) الأفراد العينة التي لم يتأثر وعيهم السياسي. أظهرت النتائج أن نسبة (66.2%) من أفراد العينة يعتقدون بان مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مماثلاً يتحرك الوعي السياسي العراقي بينما كانت نسبة (33.8%) لأفراد العينة الذين لا يعتقدون بان مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مماثلاً بتحريك الوعي السياسي "العراقي" (17).

دراسة عبد القادر (2022) بعنوان: مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي لدى الشباب، مستخدمى الفيس بوك في الجزائر نموذجاً.

هدفت الدراسة تحديد الدور الذي يلعبه موقع الفيس بوك في المساهمة في الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري، من خلال: قياس اتجاهات الباحثين في الدراسة الميدانية حول عبارات استمارة الاستبيان والتعرف أيضاً على الإشباع المحققة خاصة فيما يتعلق بالمعلومات حول الواقع السياسي، وقد أكدت نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي الوسيط الاتصالي الأكثر تحرراً من رقابة السلطة المركزية، ما نتج عنه منح الكثير من الأفراد ومن خلال أماكن تواجدهم فرصة المساهمة في التعبئة على المستوى السياسي وكذلك المساهمة في زيادة وعيهم السياسي (18).

دراسة عقبة (2022) بعنوان: الوعي السياسي في ضل الاعلام الجديد، الفيس بوك أنموذجاً
وقد أكدت نتائج الدراسة أن عصرنا الحالي يشهد تسارعا ملحوظا في جميع المستويات، بفضل التطور المعلوماتي الهائل، فأصبح يعرف بعصر الاعلام والمعلومات، لقدرته على تشكيل الرأي العام وتغيير توجهاته وأفكاره، وخاصة في المجال السياسي، الذي تكاثف حجم نشاطه بالمشاركة وإبداء الرأي والحرية في التعبير حول مختلف القضايا السياسية، بمعنى ازدهار و نشاط أكبر من قبل، بفضل وسائل الاعلام الجديدة أو ما يعرف بالاعلام الجديد، بما يشمله من تطبيقات وفي مقدمتها الفيس بوك، نظرا لما يتميز به من خصائص أهمها : المشاركة والتفاعلية والتي ساهمت في التغيير، فهي تمارس دورا فعالا في التأثير على الأفراد والمجتمع (19).

المبحث الثالث: الإطار العملي (تحليل نتائج الدراسة الميدانية)

1- نتائج تتعلق بالسمات الديموغرافية للعينة

| المتغير (الجنس) | التكرار | النسبة % |
|-----------------|---------|----------|
| ذكر | 55 | 75% |
| أنثى | 33 | 25% |
| المجموع | 85 | 100% |

يوضح الجدول 1 أعلاه خصائص العينة المدروسة، ومن خلال فحص بيانات متغير الجنس الظاهرة بالجدول يتضح أن 55 مفردة بنسبة 75% من مفردات العينة من جنس الذكور، فيما بلغ عدد الإناث 30 مفردة بنسبة 25% وهي أقل نسبة مقارنة مع الذكور حسب متغير الجنس جاء بنسب متفاوتة وكما كان متوقعا، أي نلاحظ انخفاض كبير والذي يمثل اعدادهن بنسبة 25% من المجموع الكلي للعينة محل الدراسة. وإن زاد عدد الذكور بنسبة كبيرة فهذا يدل على الإقبال الواسع للذكور على التعليم الجامعي في هذا العصر.

2- مدى استخدام افراد العينة لوسائل التواصل الاجتماعي:

| المجموع | الجنس | | التكرار | دائما | هل تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي |
|---------|-------|-------|---------|--------|-----------------------------------|
| | انثى | ذكر | | | |
| 80 | 19 | 61 | التكرار | | |
| 81.2% | 22% | 68.2% | النسبة | | |
| 13 | 5 | 8 | التكرار | أحيانا | |
| 18.8% | 6.0% | 9.9% | النسبة | | |
| 85 | 23 | 62 | التكرار | | |
| 100% | 24% | 76% | النسبة | | |

يتبين لنا من الجدول 2 أن نسبة الكبرى كانت لصالح الإجابة بـ دائما تمثل النسبة الكبرى والمقدرة بـ بنسبة تقترب من 90.2% الطلبة التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بينما كانت نسبة الطلبة التي تستخدم هذه المواقع أحيانا هي 15.9% وهذا الاختلاف من حيث النسب يعود إلى كون أن هذه المواقع كما نلاحظ يشهد منافسة كبيرة من طرف وسائل أخرى.

3- دوافع استخدام أفراد العينة لوسائل التواصل الاجتماعي:

| المجموع | المستوى الدراسي | | التكرار | الاهتمام في المناقشات التي تدور حول القضايا السياسية | ماهي الدوافع من استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي |
|---------|-----------------|-----------|---------|--|---|
| | ماجستير | بكالوريوس | | | |
| 14 | 3 | 11 | التكرار | الاهتمام في المناقشات التي تدور حول القضايا السياسية | |
| %20.2 | %4.5 | %9.8 | النسبة | | |
| 18 | 5 | 13 | التكرار | مصدر مهم للمعلومات في القضايا السياسية | |
| %25 | 8.5 | 13.5 | النسبة | | |
| 15 | 6 | 9 | التكرار | متابعة التغيرات السياسية على الصعيد المحلي والدولي | |
| %16.5 | 7.1 | 9.7 | النسبة | | |
| 5 | 2 | 3 | التكرار | معالجة القضايا الوطنية | |
| %5.3 | %2.8 | %3.5 | النسبة | | |
| 9 | 2 | 7 | التكرار | تناسب مضمونها مع اهتماماتي | |
| %12 | 3.5 | 8.5 | النسبة | | |
| 19 | 3 | 16 | التكرار | التعليم والتثقيف للتفاعل والمشاركة | |
| %21 | 2.5 | 18.5 | النسبة | | |
| 73 | 26 | 47 | التكرار | | |
| %100 | %39.5 | %60.5 | النسبة | المجموع | |

من خلال الجدول 3 المتعلق بالدوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتبين أن معظم الأفراد المبحوثين يتفقون على الدافع مصدرا للمعلومات حول القضايا السياسية و هذا ما توضحه نسبته على الجدول والمقدر ب 24% أي ما يعادل 55% ومفردة من المجموع الكلي، في حين يأتي الدافع التعليم والتثقيف للتفاعل والمشاركة مع دافع الاهتمام في المناقشات التي تدور حول القضايا السياسية بنسبة 21% لكل منهما أي ما يعادل 19 لكل منهما أيضا ثم دافع متابعة التغيرات السياسية على الصعيد المحلي والدولي بنسبة 16.5% وبتكرار 15 ونجد دافع تناسب مضمون وسائل التواصل الاجتماعي مع اهتمامات الطلبة بنسبة 12% وبتكرار 9 وأخيرا دافع معالجة وسائل التواصل الاجتماعي للقضايا الوطنية بنسبة 5.3% وبتكرار 5 ونلاحظ اختلاف الدوافع بالنسبة للمستوى التعليمي حيث اغلب طلبة البكالوريوس دافعهم هو التعليم والتثقيف للتفاعل والمشاركة أما بالنسبة لطلبة الماستر دافعهم هو الاهتمام حول المناقشات التي تدور حول القضايا السياسية بدافع أن وسائل التواصل الاجتماعي مصدر مهم للمعلومات للقضايا السياسية. وهذه النسبة المرتفعة التي جاء بها الدافع مصدرا للمعلومات للقضايا السياسية يرجع إلي كون مضامين هذه التطبيقات الرقمية تكون مصدرا للمعلومات في القضايا السياسية هذا يشير على أن الطلبة الذين يستخدمون هذه التطبيقات من أجل متابعة القضايا السياسية ومصدرا مهما لمعلوماتهم العامة.

4 - وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى الطلبة الجامعيين

| المتغير | التكرار | النسبة |
|-----------|---------|--------|
| فيس بوك | 51 | 57.2% |
| تيك توك | 23 | 19.4% |
| أنستغرام | 19 | 16.4% |
| أذكر أخرى | 6 | 7% |
| المجموع | 146 | 100% |

تشير نتائج الجدول 4 الى أن أغلبية الطلبة يستخدمون الفيسبوك بنسبة 57.2% ويليه موقع تيك توك فقد كانت النسبة 19.4% أما انستغرام كان بنسبة 16.4% أما بالنسبة للمواقع الأخرى فقد كانت النسبة ضعيفة 7% فقط ونذكر بعض منها : تويتر، واتساب ، لينكد ان ، وتشير هذه النتيجة إلى أن المبحوثين يفضلون موقع الفيس بوك لأنه لا يقتصر على نوع واحد من المحتوى بل أنه يجمع ما بين الصور ومقاطع الفيديو والكتابات أو التعليقات هذا يوفر فرصاً مختلفة للمبحوثين للمشاركة.

5- الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

| المجموع | السن | | | | | التكرار | النسبة | |
|---------|------|-------|-------|-------|-------|---------|--------|--------------------------|
| | 34- | 33-32 | 29-26 | 23-22 | 21-18 | | | |
| 12 | 2 | 1 | 3 | 4 | 2 | 12 | 8% | أقل من ساعة |
| 38 | 3 | 7 | 4 | 15 | 9 | 38 | 43.8% | من ساعة الى ساعتين |
| 63 | 3 | 4 | 8 | 39 | 9 | 63 | 72.7% | من ساعتين الى ثلاث ساعات |
| 10.4 | 0.9 | 1.5 | 2 | 3 | 3 | 10.4 | 17% | أكثر من ثلاث ساعات |
| 88 | 4 | 9 | 12 | 45 | 18 | 88 | 100% | المجموع |

يبين الجدول 5 عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي بالنسبة لأفراد العينة ونلاحظ بأن أغلبهم يقضون في تصفحهم للمواقع من ساعتين الى ثلاث ساعات و ذلك بنسبة 72.7% في حين يقضي 43.8% منهم من ساعة الى ساعتين في استخدام الشبكات

ليلهم 17% أكثر من ثلاث ساعات في استخدام هذه الشبكات أما نسبة 8% أقل من ساعة فهي أقل نسبة ومن نتائج الجدول يظهر لنا أن النسبة الكبرى تمثل الذين يتراوح أعمارهم 22 سنة إلي 22 سنة ويخصص البديل من ساعة إلي ثلاث ساعات ويلي الذين يتراوح أعمارهم بين 18-21 سنة بنسبة 8% لنجد في الأخير أن الغالبية العظمى من الطلبة عبروا عن الحجم الساعي المقدر ب ساعتين إلى ثلاثة ساعات ونسبتها 72.7% هذا يدل على أن الطلبة الجامعيين يقبلون على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة، وأن هذه الشبكات لها دور في حياتهم الشخصية والاجتماعية نظرا لطبيعة الأوقات التي يقضونها في استخدامها، مما يعني أن هذه المواقع تقدم خدمات متنوعة تحظى بإقبال الشباب عليها . وقد استحوذت الفئة العمرية من 18 سنة إلى 21 سنة على الحصة الأكبر في حجم التردد على شبكات التواصل الاجتماعي. وتعتبر متوسط جلوس الطلبة في تصفح المواقع ويفسر ذلك بأن المتعة التي يشعرها مستخدمو المواقع وقت استخدامهم للموقع ومشاركة أصدقائهم الآراء، يجعلهم لا يعطون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في تصفح المواقع.

6 - أهم المواضيع التي يفضلها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي

| المجموع | السن | | | | | المواضيع والقضايا المتعلقة في السياسة العراقية | أهم المواضيع التي تفضلها في وسائل التواصل الاجتماعي |
|---------|-------|-------|-------|-------|-----------|--|---|
| | 21-22 | 23-22 | 29-26 | 33-32 | 34- فأكثر | | |
| 42 | 9 | 23 | 7 | 3 | 42 | التكرار | المواضيع والقضايا المتعلقة في السياسة العراقية |
| %49 | %11 | %27.3 | %7.2 | %3.5 | %49 | النسبة | |
| 20 | 4 | 9 | 5 | 2 | 20 | التكرار | المواضيع والقضايا الاقليمية العربية |
| %22.5 | %3.5 | %12 | %4.8 | %2.2 | %22.5 | النسبة | |
| 36 | 8 | 19 | 3 | 6 | 36 | التكرار | المواضيع والقضايا السياسية الدولية |
| %41.3 | %8.5 | %22.2 | %4.5 | %6.1 | %41.3 | النسبة | |
| 4 | 1 | 2 | 0 | 1 | 4 | التكرار | أخرى أنكرها |
| %4.6 | %1.1 | %2.3 | %0.0 | %1.2 | %4.6 | النسبة | |
| 86 | 17 | 44 | 13 | 7 | 86 | التكرار | المجموع |
| %100 | %21 | %55.2 | %15.1 | %8.7 | %100 | النسبة | |

نلاحظ من خلال الجدول 6 الخاص بالمواضيع التي يفضلها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي تخص المواضيع و القضايا السياسية العراقية فقد بلغت أعلى نسبة ب 49% أي بتكرار يقدر ب 42 مفردة من المجتمع الأصلي ويبدو هذا منطقيا إذا ما قورن بالحجم الضخم لمعالجة المواضيع و القضايا السياسية العراقية ، تليها المواضيع و القضايا السياسية الدولية

بنسبة 41.3 و بتكرار 36 و أخيرا المواضيع و القضايا الإقليمية و العربية بنسبة 22.5% وبتكرار 20 ونلاحظ أيضا أن الفئة العمرية من 34- فأكثر تفضل المواضيع والقضايا السياسية الدولية فيما تفضل الفئات العمرية الأخرى المواضيع و القضايا السياسية العراقية و هذا طبيعي لكونهم طلبة عراقيين يتداولون الاخبار السياسية المتعلقة في بلدهم وهذه النتائج المتوصل إليها والتي تعبر عن المواضيع والقضايا السياسية العراقية أفضل المواضيع التي تستحوذ على متابعة المبحوثين كون أن هذه المواقع تعالج قضايا حساسة وواقعية في المجتمع الذي نعيش فيه ومما سبق، يتضح حصول الموضوعات المتعلقة بالسياسية العراقية على نسبة عالية من اهتمامات الطلبة الجامعيين. وهذا يدل على أن الشؤون السياسية وما يتعلق بهذا أصبحت تحتل مكانة متقدمة في ترتيب أولويات اهتمام طلبة الجامعات.

7- دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي

| المجموع | السن | | | | التكرار | النسبة | كبير جداً | كبير | متوسطة | قليلة | قليلة جداً | المجموع |
|---------|---------------|------------|------------|------------|---------|------------|-----------|------|--------|-------|------------|---------|
| | 34 - فأكثر | 29 - 26 | 23 - 22 | 21 - 18 | | | | | | | | |
| 13 | 1 | 2 | 7 | 3 | النسبة | كبير جداً | | | | | | |
| 25 | 2 | 6 | 12 | 5 | النسبة | كبير | | | | | | |
| 43 | 4 | 3 | 24 | 12 | النسبة | متوسطة | | | | | | |
| 11 | 2 | 3 | 5 | 1 | النسبة | قليلة | | | | | | |
| 12 | 3 | 3 | 6 | 0 | النسبة | قليلة جداً | | | | | | |
| 85 | 8 | 11 | 49 | 17 | النسبة | | | | | | | |
| %100 | %9.8 | %11.7 | %56.8 | %21.7 | النسبة | | | | | | | |

يوضح الجدول 7 أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل مواقف الطلبة اتجاه المواضيع السياسية ورأي المبحوثين فيها ، وهنا يتضح أن معظم الطلبة يرون أنها متوسطة و بنسبة 51.5% وبتكرار 43 وهذا ما اخترته كل الفئات العمرية في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بدرجة كبيرة بنسبة 28.8% وبتكرار 25، وكانت بدرجة كبيرة جدا بنسبة 14% وبتكرار 13، وبدرجة قليلة جدا بنسبة 12.2% وبتكرار 12 ، وأخيرا بدرجة قليلة بنسبة 10.3% وبتكرار 11.

8 - تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي المصدر الاول للحصول على المعلومات السياسية

| المجموع | الجنس | | التكرار | النسبة | هل تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي مصدرًا للأول في الحصول على المعلومات السياسية |
|---------|-------|-------|---------|--------|--|
| | أنثى | ذكر | | | |
| 16 | 7 | 9 | التكرار | النسبة | دائماً |
| %17.5 | %7.2 | %10.3 | التكرار | النسبة | أحياناً |
| 30 | 9 | 21 | التكرار | النسبة | نادراً |
| %73.3 | %16.5 | %56.8 | التكرار | النسبة | |
| 13 | 4 | 9 | التكرار | النسبة | |
| %16.3 | 5.1 | 11.2 | التكرار | النسبة | |
| 80 | 20 | 60 | التكرار | النسبة | |
| %100 | %25 | %75 | التكرار | النسبة | |

يتضح من الجدول 8 أن 73.3% من أفراد العينة يعتبرون وسائل التواصل الاجتماعي مصدرهم الأول في الحصول على المعلومة السياسية أحياناً كانت بالأغلبية أما المركز الثاني فتعود للبديل الإجابة بـ دائماً بنسبة لا تتجاوز 17.5% أي ما يعادل 16 طالب وطالبة محل الدراسة وأخيراً نادراً بنسبة 16.3% ونلاحظ أيضاً من الجدول إن الذكور أكثر اعتباراً لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر أول من الإناث ويمكن تفسير هذه الظاهرة بتداول كل الأحداث السياسية في وسائل التواصل الاجتماعي وهذه النتائج المتوصل إليها تبين أن المواقع تعتبر مصدرهم الأول في الحصول على المعلومة السياسية أحياناً سواء ذكورا كانوا أو إناث.

9- توفير وسائل التواصل الاجتماعي جميع المعلومات السياسية التي تهتم الطلبة:

| المتغير | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| نعم | 13 | %14.5 |
| أحياناً | 60 | %70.5 |
| لا | 14 | %15 |
| المجموع | 87 | %100 |

يتبين لنا من الجدول 9 أن النسبة الكبرى كانت لصالح الإجابة بـ أحياناً تمثل النسبة الكبرى والمقدرة بـ بنسبة تقرب من 70.5% ولم تؤثر مختلف متغيرات العينة على أغلبية هذه الإجابة سواء الجنس أو المستوى العلمي أو السن، وتلي ذلك الإجابة بـ لا المرتبة الثانية بنسبة تقرب من 15% أي 14 طالب وطالبة من مجموع 85 التي هي محل الدراسة، أما الإجابة بـ نعم فكانت تتجاوز 14.5%، بقليل من المجموع الكلي للعينة المأخوذة ويمكن تفسير هذا لعدم شفافية المحتوى السياسي المتواجد في هذه المواقع الاجتماعية.

❖ نتائج الدراسة:

أ- ظهر من خلال نتائج التحليل الإحصائي أن طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة سومر يستخدمون موقع فيسبوك (Facebook) بصفة دائمة بنسبة 57.2% وهذا يدل على أهمية هذا الموقع في حياة أغلبية الباحثين، حيث لا يستطيعون الاستغناء عنه نظراً لما يقدمه لهم من خدمات وتطبيقات هامة، يتبعها موقعي Tok-tok و Instagram على التوالي، وأن الغالبية يتعرضون لمواقع التواصل أكثر من ثلاث ساعات يومياً، وهذا يدل أن العينة تستخدم وسائل

التواصل وبشكل يومي ومستمر، هذا ما يدل على أن الطلبة يتجهون في أغلب أوقاتهم نحو هذه المواقع.

ب- أظهرت النتائج أن الموقع الأكثر اهتماما بالقضايا السياسية هو الفيس بوك وهذا شيء طبيعي بكونه الأكثر استخداما من طرف المبحوثين وأغلبية الطلبة اعتبروا خلق الوعي بالمواضيع السياسية بأنها نشر توجه معين بنسبة 37% كما اقتنعوا 86.2% من عينة الدراسة أن الفيس بوك مساير للتطورات الحاصلة من أخبار و أحداث سياسية بينما كانت نسبة 10.3% من أفراد العينة مثلت الرفض، فيما بينت النتائج أن الدافع الأساسي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الجانب السياسي باعتبارها مصدر مهم للمعلومات وللقضايا المختلفة وهذا بنسبة 25% من افراد العينة كما يفضل 49% من الطلبة المواضيع السياسية العراقية حيث يدل هذا أن الشباب الجامعي العراقي يهتم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمعرفة الأحداث الجارية حوله. بالرغم من أن فيس بوك لم يكن عند إنشائه سوى فكرة بسيطة للترفيه والتسلية والتواصل الاجتماعي، لكن سرعان ما تغيرت بعد سنوات قليلة وظائفه، ودخل قطاعات كثيرة سياسية وتعليمية ودينية و... كان له أثر بارز فيها، وتحول إلى لاعب أساسي ومؤثر على مختلف الشرائح الاجتماعية، وخاصة فئة الشباب والطلبة.

ت- وجود أسباب لاعتماد الشباب الجامعي العراقي على وسائل التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية بدرجة كبيرة.

ث- وجود اثار معرفية وسلوكية كبيرة تحققت لدى الشباب الجامعي العراقي نتيجة اعتمادهم على وسائل التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية.

ج- أظهرت النتائج أن الطلبة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب السياسي بدافع أن هذه الأخيرة مصدر مهم للمعلومات السياسية بنسبة 25%. تشير النتائج أن أبرز المواضيع التي يفضلها الطلبة هي المواضيع والقضايا السياسية العراقية بنسبة 49%.

ح- أظهرت النتائج أن أغلبية الطلبة يرون أهمية الثقافة السياسية لخلق الوعي السياسي قد تمكنهم من المشاركة في النقاشات والحوارات المتعلقة بالسياسة فيما يمكنهم الجانب السياسي في تنمية معارفهم ويساعدهم على اختيار التوجيهات المناسبة.

❖ التوصيات:

على ضوء نتائج الدراسة فإنها توصي بما يلي:

- الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات من خلال إنشاء الصفحات والحسابات والمجموعات على تلك الشبكات الاجتماعية، في إطار تربوي منظم، والإفادة منها في البحث العلمي واتخاذ القرارات واستثمارها كوسائط فعالة للتوعية.

- العمل على تعزيز دور الجامعات في مجال نشر الوعي السياسي لدى طلبتها في ضوء ما يتعرض له الطالب من غزو فكري وثقافي وإعلامي قد يؤثر على شخصيته الوطنية.
- قيام الجامعات بتفعيل النشاطات اللامنهجية التي تعزز مستوى الوعي السياسي لدى طلبتها فيما يتعلق بالقضايا الوطنية في البلد.
- الإفادة من وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل بين الشباب الجامعي والأساتذة، أو بين الشباب بعضهم بعضاً فيما يتعلق بمجتمع الجامعة والمقررات الدراسية والأبحاث العلمية، بالإضافة إلى بعض الجوانب الترفيهية والأنشطة في محيط الجامعة.
- تشجيع القيام ببحوث علمية حول الاستخدامات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، وتهديد هذه الشبكات للعادات والتقاليد العراقية.

❖ المصادر:

- 1 الدببسي، والطاعات، (2013) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات ومواقف لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (40) 1، عمان: الجامعة الأردنية، ص 68-69.
- 2- زكي (2010)، الشبكات الاجتماعية محاولة للفهم، القاهرة: مجلة السياسة الدولية، ص 32.
- 3- سعود كاتب، الاعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، ص 4-5.
- 4- المؤتمر العربي . الاوربي تمكين الشباب ومنظماتهم ودعم مبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط ، ورقة مقدمة في المؤتمر العربي . الاوربي ، ماطا ، -22 24 مارس 2012.
- 5- محمد الحوش، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن العربي، عمان الاردن، مارس، صفحہ 45.
- 6- الربيعي، بيرق حسين (2021) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الثقافة السياسية للنخب الاعلامية العراقية: الفيس بوك نموذجاً، المؤتمر الدولي للاتصال الرقمي في زمن المكاشفة، 26-27/ تشرين الاول، الاردن: جامعة اليرموك.
- 7- عبد الله بأجلال: أثر مشاهدة التلفزيون على القيم الثقافية والاجتماعية لدى الأطفال، مجلة المعيار، قسنطينة كلية: 2003 الشريعة، الأمير عبد القادر، العدد ، (07) ، ديسمبر، 2003
- 8 - عزي عبد الرحمن: الثقافة وحتمية الاتصال نظرة قيمية، مجلة المستقبل العربي، السنة 26 العدد (259) سبتمبر، 2003
- 9- عبد الرحمن عزي: منهجية الحتمية القيمية في الإعلام، تونس: الدار المتوسطة للنشر، (2013).

- 10- علي عبد المعطي محمد: أساليب البحث العلمي الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط١، 1988. <https://sites.google.com/site/valuemediadeterminismtheory/home>
- 11- ملفين. ديفلر وساندرا بول - روكيتش (1993) نظريات وسائل الاعلام، ترجمة كمال عبد الرؤف، القاهرة، الدار الدولية لنشر والتوزيع، ص ٤١٤.
- 12- الفليني سوزان وهبه السمري، (1998) ، انتاج البرامج للراديو والتلفزيون، القاهرة، النيل للطباعة والنشر، ص 189.
- 13- محمد عبد الفتاح عبد النبي استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية المصرية الخاصة والاشباعات المتحققة منها، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة الزقازيق، مصر، 2009، ص138.
- 14- عبد الحافظ عواجي ، نظريات التأثير الإعلامية، ص 10- متاح على الموقع: www.osah.me/blog/wp.pdf ،
- 15- صلاح محمد عبد الحميد، الاعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة، 2012، ص 230
- 16- الوحيش (2015). دور الاعلام الجديد في التنشئة السياسية، دعم ثقافة المواطنة، ترسيخ الثقافة الدستورية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة الزاوية، ليبيا العدد (16).
- 17- عبد الرزاق رأفت مهند (2013) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، دراسة ميدانية الحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت للفترة من 1-3-2013 ولغاية 1-6-2013 رسالة ماجستير قسم الصحافة والإعلام كلية الآداب والعلوم جامعة البتراء الأردن.
- 18- عبد القادر، عثمانية (2022). مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي الوعي السياسي لدى الشباب، مستخدمى الفيس بوك في الجزائر أنموذجاً، مجلة المعيار، المجلد (26)، العدد (5) كلية أصول الدين، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الانسانية، الجزائر.
- 19- عقبة، سعيدة (2022). الوعي السياسي في ظل الإعلام الجديد، الفيس بوك نموذجا، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية المجلد (7)، العدد (2)، جامعة العربي التبسي تبسة، محرر الدراسات الإنسانية والأدبية الجزائر.